

# خواطر بين يدي إجازة الربيع | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - [00:00:00](#)

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل. ايها المؤمنون حدث النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال بينما رجل راكب على بقرة فالتفتت اليه فقالت لم اخلق لهذا اي لست دابة تركب - [00:00:22](#)

انما خلقت للحراثة. فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام عندها فانا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر قال ابو هريرة وهو الراوي لهذا الحديث وما هما يومئذ في القوم - [00:00:51](#)

هكذا ايها الاخوة يحدث النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث ليرسل من خلاله رسائل منها قدرة الله عز وجل على انطاق العجاوات. ومنها وهي فيما يظهر الاشارة الى ان كل مخلوق ميسر لما خلق له - [00:01:18](#)

لم اخلق لهذا بقرة تتكلم لم اخلق لهذا انما خلقت للحراسة. ولما كان هذا الامر عجيبا ازال النبي عليه الصلاة والسلام هذا بانه يؤمن به كما يؤمن به الصديقان الكبيران. ابو بكر - [00:01:48](#)

وعمر هذه الرسالة تعلنها بهيمة عجماء انها لم تخلق لهذا وهي رسالة ينبغي ان ينطق بها كل واحد منا. حينما يراد صرفه عما وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الا الا ليعبدون - [00:02:11](#)

ودعونا ايها الافاضل ننظر في قصة توضح هذا المعنى لشاب من الشباب عاش في حياة من الترف. والنعيم كما هو حال اكثر الشباب كما هو حال اكثر الشباب عندنا مرت عليه ايام من الترف والعبث - [00:02:42](#)

التي كانت تناسب عصره خرج يوما مع الصيادين والمال ومعه المال والخدم ومعه البزاة اهل الصقور وبينما هم في طريقهم الى هذا المقصد وهو رحلة الصيد اذا به يسمع مناديا يناديه - [00:03:08](#)

يا ابراهيم افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة انه ابراهيم ابن ادهم. الذي لم يعرفه الناس الا زاهدا لكنهم لم يعرفوا انه عاش فترة من دهره. في قصور الملوك وفي قصور السادة والاكابر - [00:03:34](#)

طلق الدنيا لينصرف الى ما خلق له. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون. ها هو السؤال نفسه يعاد بهذه الآية الكريمة. لكل - [00:04:05](#)

في واحد منا وللشباب خاصة افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون اننا لنتحتاج للتذكير بهذا الاصل وبهذا المعنى العظيم. خصوصا بين يدي ايام الاجازات التي تأتي وتسيطر بثقلها على واقع المجتمع على البيوت على الاسر على - [00:04:25](#)

نحتاج الى التذكير بهذا ونحن بين يدي اجازة منتصف العام. التي تبدأ في الايام القريبة وقد يقول قائل وماذا تعني اجازة منتصف العام؟ انها لا تتجاوز عشرة ايام. لكن دعني - [00:04:57](#)

افككها انا وانت ايها المبارك. ولننظر ماذا تعني اجازة منتصف العام التي تقارب عشرة ايام انها تعني ببساطة اكثر من اربعة اكثر من اربعة عشر الف دقيقة. وهنا نسأل كم نستطيع ان نفعل في الدقيقة وما الذي يمكن ان نقوم به - [00:05:18](#)

اننا في دقيقة يمكننا ان نقول مائة مرة سبحان الله وبحمده التي من اتى بها غفر الله له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر. كما في البخاري. في دقيقة نستطيع ان نقرأ نصف - [00:05:44](#)

وجه من القرآن على الاقل ونراجع مثله. في دقيقة نستطيع ان نقرأ نصف صفحة من كتاب نافع ومفيد في دقيقة يمكننا ان نجري

اتصالا بصديق بعد العهد به. او بقريب لم نسمع صوته منذ - 00:06:05

زمن نصل به الرحم ونبل به هذا الانقطاع. في دقيقة نستطيع ان نتدبر اية من كتاب الله عز وجل نزيد بها ايماننا ونجلو بها الصدا عن قلوبنا في دقيقة - 00:06:27

نستطيع ان نحفظ اكثر من حديث قليل الكلمات عظيم المعاني من مثل قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة الحرب الحج عرفة. انما الطاعة بالمعروف الا ان القوة الرمي يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب - 00:06:46

وهكذا وهكذا تستطيع في دقيقة ان تحفظ عدة احاديث من هذا النمط. في هذه في دقيقة يمكنك ان تزيد ايمانك باطلاق البصر والقلب والفكر والعقل في النظر في صفحة هذا الكون الكبير - 00:07:14

لتكون ممن قال الله فيهم الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. فتزيد بهذا الايمان والتفكر في دقيقة. تزيد ايمانك وتلين قسوة قلبك - 00:07:38

ولعلك تستدر جفاف دمك الذي تشتاق اليه العيون المؤمنة. في دقيقة يمكننا ان نقف مع انفسنا وقفة محاسبة. على ما فرطنا من دقائق واوقات طويلة ضاعت في غير نفع بل ربما ضاعت في معصية الله عز وجل. ايها المؤمنون ايها الغيورون على - 00:07:58

يا من تحبون في درجات الآخرة. ان هذه الامنية والغاية وهي الترقى في الآخرة مبدأها من هنا في الدنيا من طريقة تعاملنا مع هذا الوقت الذي نفرط فيه كثيرا الاوان من اعظم ما يعين على اغتنام الوقت واستثماره. ان نتذكر ان هذا الوقت جزء من اعمارنا. دقائق - 00:08:28

بالمرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني. نحن الوقت والوقت نحن ولو رجعنا الى الآية التي كانت سببا في توبة ابن ادهم. لوجدنا انها سبقت بقوله سبحانه كم لبثت من في الارض عدد سنين. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. كم مكثتم؟ كم - 00:08:59

كم اكلتم وماذا شربتم ولنتذكر ايها المباركون ان ضياع الوقت علامة المقت ومما يعين على اغتنام الوقت والغيرة عليه. ان نتذكر اننا محاسبون عليه فانه امانة عندنا كما صح بذلك الخبر عنه صلى الله عليه وسلم. لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل - 00:09:29

قال عن اربع ومنها عن عمره فيما افناه ايها المؤمنون ان الحديث عن هذه الاجازة القصيرة لا ينفك عن حديث يهمس فيه في اذنيه للوالدين رب الاسرة وشريكة حياته. لقد سعدت اسرة جعلت نصب عينيها قول الله عز وجل - 00:10:00

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. ومن المحزن ان من الناس ومن الدين والرجال خصوصا من ينسى نفسه في مثل هذه الاجازات. فينسى نفسه في غمرة في غمرة البحث عما يسعده فلا يسأل عن اولاده. فضلا عن ان يجعل لهم نصيبا من وقته في النزهة - 00:10:25

او في الجلوس او في الذهاب والاياب. او على الاقل يطمئن على اصحابهم واصدقائهم. الذين يذهبون معهم وهذا لعمر الله من التفريط الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله والرجل راع - 00:10:55

على اهل بيته وهو مسؤول عنهم. والمرأة راعية في بيت بعلمها وولده. وهي مسؤولة عنهم الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. انه امتحان قادم لا محالة. سيسأله كل دارس وغير دارس - 00:11:15

سيسأله كل دارس وكل غير دارس. الامي وغير الامي كلهم سيسألون فماذا اعدنا للسؤال ايها المباركون ايها الاخوة ويكثر في مثل هذه الاجازة وخصوصا مع هذه الاجواء الجميلة الرائعة يكثر خروج الناس للبرية - 00:11:37

والموفقون جعلنا الله واياكم منهم من يحولون امثال هذه الرحلات في البراري. الى عبادات جليلة فهم ابتداء ينوون بامثال هذا التنزه. اجسام نفوسهم لتنشط على اعمالها المستقبلية فان النفس ملول ولها حق الراحة. وفي المأثور عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - 00:12:05

اجموا هذه القلوب وابتغوا له وابتغوا لها طرائف الحكمة. فانها تمل كما تمل الابدان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في حكمة النهي عن التطوع في مطلق الاوقات قال بل في النهي - 00:12:35

عن الصلاة في بعض الاوقات مصالح اخر. من اجسام النفوس بعض الاوقات من ثقل العبادة كما يجم بالنوم وغيره. ولهذا قال معاذ

رضي الله عنه اني لاحتسب في نومتي ما احتسبه في قومتي. فهل نحن - [00:12:55](#)

كذلك اسأل الله ان يجعلنا جميعا كذلك. وللحديث صلة نفعمني الله واياكم بهدي كتابه وبسنة خير انبيائه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي - [00:13:15](#)

ودود. ما بعد فمع كثرة خروج الناس الى البر في مثل هذه الايام. فان مما ينبغي التذكير به ان على العبد ان يستشعر انه عبد لله اينما حل وارتحل وهذا يعني - [00:13:35](#)

ان على الانسان عبودية لله في كل حالاته. فخروجه للبرية او بعده عن انظار الناس. لا يخرججه عن عبودية الله له. ولا يخرججه عن نظر الله له. فالله علينا عبودية في الخلوة كما له - [00:13:54](#)

بين عبودية في الجلوة وله علينا عبودية في الحظر. كما له علينا عبودية في السفر وله علينا عبودية في الضراء كما له علينا عبودية في السراء. وهذا ايها الاخوة يؤكد اهمية عناية الانسان - [00:14:14](#)

بفهم ما يحتاجه من احكام فقهية تتكرر عادة في مثل هذه الرحلات كاحكام التيمم واستقبال قبلة والمسح على الخفين والجمع والقصر. فان اسئلة الناس كشفت وللأسف عن جهل وتفريط كبيرين - [00:14:35](#)

كما يستعد صاحب الرحلة بادواته واغراضه فيا ليتته يفعل باخذ او تحميل بعض البرامج المفيدة على جهازه الكفي او يأخذ رسالة على شكل مطوية من الرسائل الفقهية التي تتحدث عن ذلك وهي موجودة ولله الحمد - [00:14:55](#)

واضعف الايمان ان يحتفظ برقم ل احد اهل العلم يستفتيه ان جد له جديد او عرض له عارض. ومن المعاني العظيمة التي لا ينبغي ان تغيب عن عباد الله تعالى الموفقين - [00:15:21](#)

الذين يقضون بعض وقتهم في البرية انهم يحركون اذهانهم. ويقلبون انظارهم في خلق الله. لعل الله ان يسلكهم في من اثنى عليهم بقوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب الذين يذكرون الله - [00:15:41](#)

قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار. لسان احدهم وهو ينظر ويقلب عينيه ويقلب قلبه في هذا الكون الفسيح لسان حاله يقول تأمل في نباته - [00:16:04](#)

الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك على كتب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك. الا اتقوا الله عباد الله. واجتهدوا في جعل حياتكم كلها لله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل - [00:16:28](#)

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. يا رب العالمين. اللهم اجعلنا ممن ذاق طعم - [00:16:58](#)

- [00:17:18](#)